ابن الحساب وابن الميزان قلنا يمكن الصراط فيوزن حسنات كل
واحد وسيآته فمن ثقلت موازين حسناته يدخل الجنة واما من ثقلت
موازين سيآته فيلقى الى النار ☜ ابو المعالي ولقوله تعالى والوزن
يومئذ الحق والميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال وليس
علينا البحث عن كيفيته بل نؤمن به ونفوض كيفيته الى الله تعالى
☜ شرح جلال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته وقيل يوزن به صحايف
الاعمال وقيل يجعل الحسنات اجساما نورانية والسيآت اجساما ظلمانية
☜ ملا جلال وانكرته المعتزلة قالت المعتزلة ليس في القيمة ميزان
ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة والميزان يحتاج اليه
القائلون وكل موضع ذكر الله تعالى الميزان والصراط والحساب اراد به
العلم لان الميزان يحتاج فيه لمن لا يعرف مقدار الحسنات والسيآت
والله تعالى يعلم مقادير الاعمال من الحسنات والسيآت فلا يحتاج الى ذلك
وكل من كان حسناته اكثر يبعث به الى الجنة ومن كان سيآته
اكثر يبعث به في النار ومن كان من اهل الجنة لا يحتاج الى
الشفاعة ☜ تحفة المتكلمين وايضا لان الاعمال اعراض وقد
عدمت فلا يمكن اعادتها وان امكن اعادتها لم يكن وزنها ولانها
على تقدير امكانها مقاديرها الله تعالى معلومة فوزنها عبث والجواب
على تقدير منع كون افعال الله تعالى معللة بالاغراض انه قد ورد في الحديث

ان كتب

ان كتب الاعمال هي التي توزن فلا اشكال لانها هو انفسها وقياسهم عند
وجود النص باطل ☜ تحفة المتكلمين وذهبت المعتزلة الى ان المراد
بالوزن في الآية هو العدل وان ميزان الالوان هو البصر وميزان
الاصوات هو السمع وميزان المعقولات هو العقل فلذا ذكر بلفظ الجمع
قال الله تعالى فاما من ثقلت موازينه والافالمشهور انه واحد اجيب
عنه بان الجمع للتعظيم وقيل لكل مكلف ميزان اقول الظاهر تعدده ان
يعتبر تعدده باعتبار الاشخاص وان اتحد ذاته ☜ صلاح وعلى
تقدير تسليم كون افعال الله تعالى بحكم معللة بالاغراض كما هو مذهب
المعتزلة وقال اهل السنة التعليل غير جايز لانه لو كان الله تعالى
فاعلا لغرض لكان ناقصا في ذاته مستكملا بتحصيل ذلك الغرض
اذ لابد في الغرض من ان يكون وجوده اصلح للفاعل وهذا معنى
الاستكمال ولانه لو كان شيء من الممكنات غرضا لفعله لم يكن الجميع
بخلق الله تعالى ابتداء بل بعضه بتبعية ذلك الغرض الفعل وبواسطته
فانه هو معنى الغرض وبطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم ولا يلزم
منه كون افعال الله تعالى عبثا لاشتمالها على حكم ومصالح لا تحصى
ولنا تأويل الآيات والاحاديث المشعرة بثبوت الغرض لفعله
تعالى ☜ خصام قال القاضي عضد الدين الشيرازي رحمه الله تعالى
في المواقف ان افعال الله تعالى ليست معللة بالاغراض اليه ذهبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)